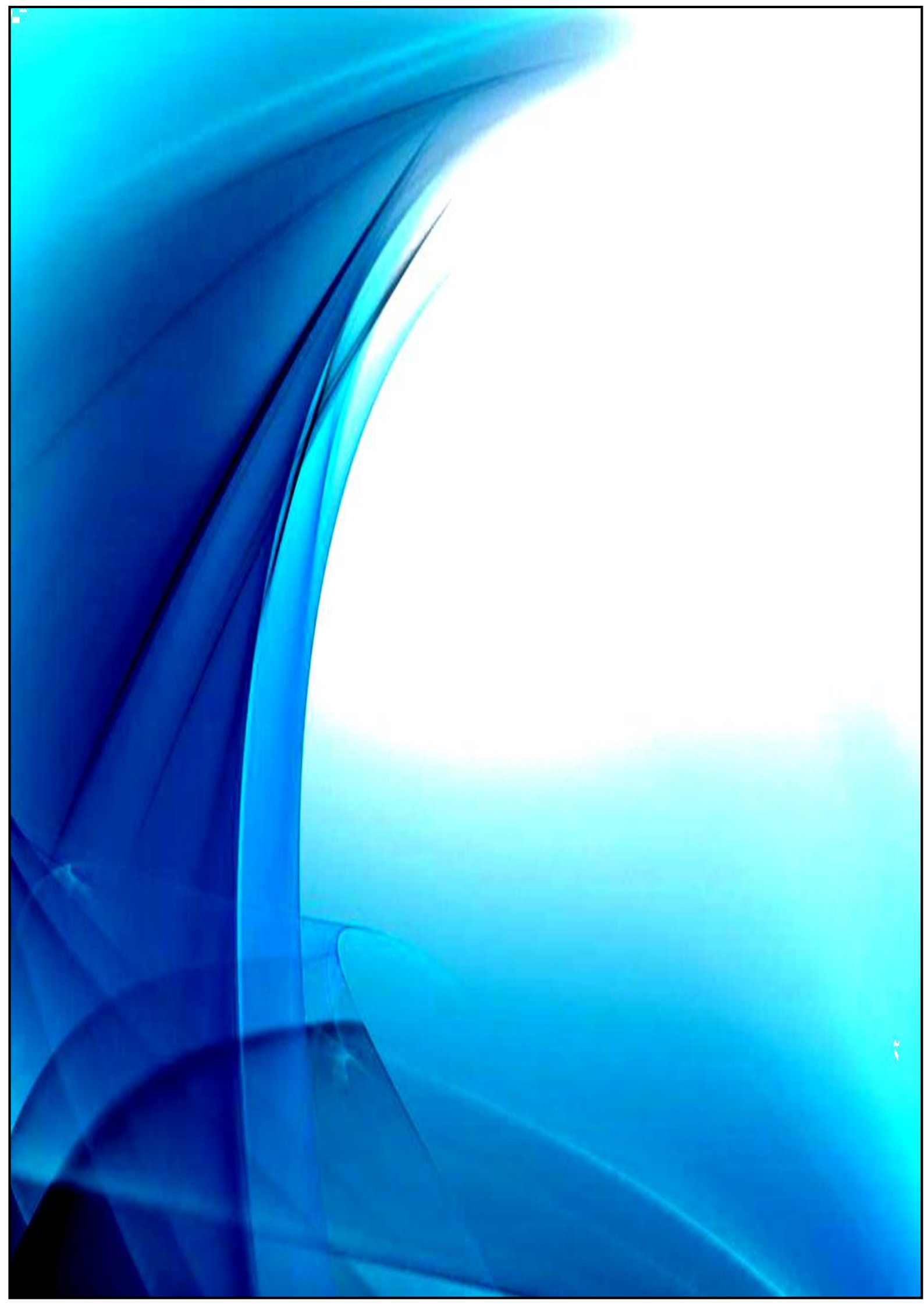






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوخ، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوخ صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر – المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –، سعدوني نادية،	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجاً- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarra Bougoufa, Sfax university –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجايات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة -الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البليدة- بوقطاف عقيلة، جامعة البليدة02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البليدة02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامة، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطيمولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية
قراءة في نماذج

Problematique of time in the magrebian novel Reading from critical texts



بن سميشة محمد^{1*} / عطار خالد²

^{1*} جامعة تسمسليت (الجزائر)

مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

mohamed.bensemicha@cuniv-tissemsilt.dz

² جامعة تسمسليت (الجزائر)

attarkhaled100@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/06/12 تاريخ القبول: 2023/04/17

ملخص:

إنّ الهدف من هذا البحث هو قراءة أهم الطرائق النقدية التي حاولت مقارنة المظهر الزمني في العمل الروائي المغاربي، وعرض أهم التصورات والآراء في ضوء التقسيم البنيوي للزمن مع مراعاة أهم المراجع التي استندوا عليها في مقارباتهم، خاصة فيما يتعلق برصد المفارقات الزمنية وما هو مرتبط بدرجة سرد الأحداث وما ينجم عن ذلك من تسريع وتبطيء، وذلك من أجل تحقيق فهم أفضل للعلاقات الزمنية التي يبني وفقها هذا الخطاب، والتي عادة ما تتأرجح بين الزمنين الاستذكاري والزمن الاستشرافي وغيرها من العناصر التي أكسبت النص المغاربي قيما جمالية وفنية.

الكلمات المفتاحية: الزمن الروائي، الرواية المغاربية، النقد المعاصر

Abstract

✓ The aim of this research is to reveal the most important critical approaches to the temporal aspect in the Maghrebian novelistic work, and to present the key perceptions and opinions in light of the structural division of time, taking into account the most important references in the field, especially those related to monitoring the temporal paradoxes, the degree of narration of events and the resulting acceleration and slowdown. The aim is to get a better understanding of the temporal relationships which usually fluctuates between the anticipatory and retrospective times, and the other elements that have given aesthetic and artistic values the Maghrebian literature.

Key words : novelistic time, Maghrebian novel, contemporary criticism

بن سميشة محمد

مقدمة:

يكتسب الزمن في الرواية معاني مختلفة وهو يختلف من رواية إلى أخرى، فلكل رواية شكل زمني خاص بها ومعايير زمنية تتسم بها وهي تستمد جمالياتها من خلال تعبيرها عن هذا الشكل وعن تلك المعايير التي تحكمها وإرسالها إلى المتلقي، فإذا نظرنا إلى الرواية المغربية نجد أن أغلب مبدعيها قد أظهروا اهتمامهم بتوظيف الزمن وأطالوا التلاعب به، فقد يبتدئ الراوي السرد ولكن يقطعه بعد ذلك ليستعين بأحداث سابقة في زمن القصة، وقد يستبق الأحداث في السرد قبل أوانها على عكس الاسترجاع، وقد يلجأ الروائي إلى توظيف حركة سردية داخل الرواية تتعلق بنسق المدة بين تسريع وإبطاء، فيتواجد بين كل مفارقة سردية مدى واتساع، كل هذه التمظهرات دفعت النقاد للنظر إلى الزمن كإحدى الآليات التي يشتغل عليها الخطاب الروائي المغربي، فكيف حدّد النقاد هذه المفارقات الزمنية في الرواية المغربية؟ وما هي الطرائق التي توخاها النقاد لإجراء مقولة الزمن على النص الروائي المغربي؟

شهد النقد الأدبي مؤخرا الكثير من المقاربات النقدية التي سعت إلى دراسة آليات الزمن في الخطاب الروائي المغربي، ولعل هذا المعطى يعد من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى بناء تصور نسعى من خلاله إلى قراءة أهم الأدوات الإجرائية التي وظفها النقاد لإجراء مقولة الزمن على النص الروائي المغربي، وقد اعتمدنا في ذلك على المنهج التحليلي والمنهج النقدي، لأن هذه الدراسة تحتاج إلى تحليل استقصائي من أجل الوقوف على المعايير النقدية المعتمدة في تحليل النماذج الروائية المغربية.

قبل الحديث عن تمفصلات الزمن في الرواية المغربية لابد لنا من عرض بعض المقاربات النقدية البنيوية التي تطرقت إلى تحديد الزمن الروائي، وذلك تمهيدا لقراءة وجهات النظر التي اعتبرته مكونا أساسيا من مكونات الخطاب الروائي المغربي.

2. الزمن في قيد المفاهيم:

لقد كان من الصعب تحديد الزمن في فترة مبكرة، فهو لم يظهر كاتجاه واضح المعالم، وإنما جاء عبارة عن تساؤلات ظهرت في مراحل متتالية، حاول من خلالها الباحثون التعرف على مفهومه وإدراك جوهره، والكشف عن حقيقته دون تحديد مواضعه في النص والبحث في آليات عمله، وترجع الدراسات إلى أن الشكلايين الروس هم أول من التفتوا إلى أهميته، وهم أول من مهدوا لتحديد أشكاله على المدونات السردية المختلفة "وقد تم لهم ذلك حين جعلوا نقطة ارتكازهم ليست طبيعة الأحداث في ذاتها، وإنما العلاقات التي تجمع بين تلك الأحداث وتربط أجزائه"(13).

من هنا صور الشكلايون الزمن كتقنية أو بنية سردية واعتبروه لبنة رئيسية مؤسسة للعمل الحكائي، وذلك على اعتبار أن قيمة هذا الأخير لا تكمن في الأحداث ذاتها بقدر ما تكمن في الروابط الزمنية التي تتسق بها الأحداث.

كانت هذه نقطة تحول غيرت في مفهوم الزمن، حيث فتحت الباب لبناء رؤية جديدة تبحث في مكونات الزمن وخصائصه، وذلك من أجل الحفاظ على تنظيم حركته داخل النصوص الإبداعية، وخصوصية أحداثه وتعدد شخصياته التي يكشف عنها، إلا أن موقف الشكلايين لم يكن الموقف الوحيد بل ساندته وأيده موقف الكثير من الدارسين والباحثين، فقد أعلن ألان روب غريي "أن الزمن قد أصبح منذ أعمال بروسست وكافكا هو الشخصية الرئيسية في الرواية المعاصرة بفضل استعمال العودة إلى الماضي وقطع التسلسل الزمني وباقي التقنيات الزمنية التي كانت لها مكانة مرموقة في تكوين السرد وبناء معماره"(بحراوي، 1990، ص 112).

كل هذه الدراسات والأبحاث أكدت على أهمية الزمن وما يضيفه من قيم فنية وجمالية على النص السردي، فقد قدمت تصورات مختلفة ومتنوعة حول هذا المفهوم كاشفة بذلك أهم المستويات الزمنية التي ينبني عليها الخطاب الروائي، لتستخلص أخيراً أن الزمن ظاهرة موجودة لا تظهر إلا من خلال اشتغالها في السرد، إذ تعتمد عليه النصوص في بناء شكلها وتكثيف دلالتها مستندة في ذلك على الحركة التي يؤسسها، وذلك تناسقا وتفاعلا مع مستويات زمنية متعددة ومتنوعة.

ومن بين النقاد الذين تعرضوا أيضا لمفهوم الزمن ووقفوا على محدداته تودوروف، فقد حاول قدر الإمكان الإلمام بأنواع الأزمنة التي تتفاعل داخل النص السردي، وذلك على اعتبار أن الزمن أشكالا متعددة تتداخل فيما بينها حتى تشكل الخطاب وتحدد معالمه، وقد لخصها تودوروف في نوعين: زمن داخلي، وهو زمن تخيلي خاص لا وجود له خارج الرواية، وهو لا يخضع لمقتضيات الزمن الواقعي، وله أهمية كبيرة في بناء النص فهو متناغم معه تناغما شاملا، ويمثل هذا النوع "ثلاثة أصناف من الأزمنة، وهي زمن القصة أي الزمن الخاص بالعالم التخيلي، وزمن الكتابة أو السرد وهو مرتبط بعملية التلطف، ثم زمن القراءة أي الزمن الضروري لقراءة النص" (عزام، 2003، ص 175)، أما النوع الثاني فهو زمن خارجي، وهو زمن موضوعي يمثله "زمن الكاتب أي المرحلة الثقافية والأنظمة التمثيلية التي ينتمي إليها المؤلف، وزمن القارئ وهو المسؤول عن التفسيرات الجديدة التي تعطى لأعمال الماضي، وأخيرا الزمن التاريخي ويظهر في علاقة التخيل بالواقع" (بحراوي، 1990، ص 114).

هذه التقسيمات الزمنية التي تعامل معها تودوروف أكدت أن الزمن يشكل بنية واسعة ومهمة، يتشكل من خلالها العمل الروائي الذي يسعى المبدع إلى إيصاله إلى المتلقي، فالعلاقة المركبة بين هذه الأنماط المختلفة هي التي ترسم خلفياته الفنية والجمالية، فتكسبه بذلك سمات خاصة على مستوى البناء وعلى مستوى التلقي.

لا شك أن هذه التصورات تؤكد اتفاق النقاد حول وجود الزمن في الرواية، بل إن شكل الرواية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعالجة عنصر الزمن، فلا يمكن طرحها ما لم يصبح بالإمكان إدراك الزمن وعرضه في صيغة تسمح بتعيين مداه وتحديد داخل النصوص الإبداعية.

3. تقنيات الزمن:

لاحظ النقاد أن للزمن ثلاث مستويات تنصرف إلى الماضي والحاضر والمستقبل، "وربما كان الحاضر أضيق الامتدادات وأشدّها انحصاراً بحكم قوة الأشياء، إذ كان الحاضر مجرد فترة انتقالية تربط بين مرحلتين اثنتين لا حدود لهما: هما الماضي والمستقبل" (مرتاض، 1998، ص 174). فالروائي يختار النقطة التي ينطلق حتى يحدد حاضره بطريقة تتضمن كثيراً من الإحالات المتقابلة أو المتعاقبة للأزمنة المختلفة، وهو بذلك يضطر إلى اصطناع كل الأزمنة الممكنة متفرقة متباعدة، أو متزامنة متقاربة، متنقلا بين الحاضر والماضي والمستقبل حسب ما تقتضيه الضرورة الفنية من استرجاع واستقبال، ومن هنا تأتي أهمية الزمن كعنصر بنائي يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها "بشكل مضطرب، إذ ينسجم الزمن النفسي مع الزمن النحوي، فتسيطر الصيغ الماضية على زمن الارتداد والتذكر، والصيغ المضارعة على الزمن التأملي، التي تجعل زمن السرد حاضراً ومباشراً" (طالب، 2007، ص 102)،

فيصبح بذلك الزمن غير خاضع للوحدة والرتابة التي تتوالى فيها الأحداث الروائية بطريقة خطية، بل يغدو شخصية رئيسية تقدم أشكالاً متعددة في التجلي الزمني.

من هذه المنطلقات النظرية التي رصدت هذه الامتدادات تناول جيرار جينيت ثلاث محاور يفرضها طابع القص: الصيغة الأولى الاستباق الزمني الذي يقوم على سرد أحداث متأخرة في القصة، والصيغة الثانية الاسترجاع الذي يقوم أساساً على إعادة التذكير بالأحداث الماضية، ويقترح جيرار جينيت أن يدرس الإيقاع الزمني فيها من خلال التقسيمات الحكائية التالية: الخلاصة، الاستراحة، القطع، المشهد، أما عن الصيغة الثالثة فهي التواتر الذي يمثل شكلاً آخر من درجة تردد الأحداث والمواقف والأقوال بين القصة والخطاب (عباس، 2002، ص 104-105).

من الملاحظ أن جميع هؤلاء النقاد قد حاولوا مقارنة الزمن بجميع فنون القص كونه عنصراً يتشكل وينمو ويتطور ويتسع ليلتصق بالحدث الروائي ويرافقه مرافقة مطلقة، فالحدث من حيث هو لا يجب أن يتملص عن زمنيته، وهذا لا يعني بأي شكل من الأشكال إهمال التاريخ، فالزمن جزء من التاريخ والتاريخ جزء من الزمن، "يبقى فقط التمييز بين حدث إبداعي يقوم على الخيال البحث، وحدث تاريخي يزعم له أنه يقوم على الحقيقة الزمنية بكل ما تحمله من شبكية تستمد حبالها المعقدة من الإنسان وحياته وصراعه وإصراره" (مرتاض، 1998، ص 180).

4. بنية الزمن في الرواية المغاربية من منظور النقد المعاصر:

الكثير من الدراسات قد بحثت عن الأبعاد التي ينجزها التوظيف الجمالي للعنصر البنائي الزمني في الرواية المغاربية، ووقفت على الانزياح الذي عرفته أحداثها، فحددت بذلك بعدين متقاطعين: بعداً

أفقيا وبعدا عموديا، يمثل البعد الأفقي حركة الزمن الروائي متأرجحا بين الماضي والحاضر والمستقبل يسمى النظام الزمني، وهو يؤدي إلى قيام إحدى المفارقتين: الاستذكار analepsie، والاستشراف prolepsis، أما البعد العمودي فيتعلق بدرجة سرد الأحداث، وهو موزع بين البطء والسرعة والتوقف ويسمى الاستغراق الزمني.

4. 1 النظام الزمني:

يعتمد النقاد في تحليلهم للنصوص الروائية المغربية إلى تسجيل المفارقات الزمنية كون أن الرواية المغربية ترتبط "بظاهرة تهشيم السرد، وذلك من خلال تقنية المقطوعات المتداخلة وتجاوز نمط السرد الخطي وتعقيد ترتيب المقاطع السردية" (روائية، ب س، ص 188). فالحاضر قد يسبق الماضي فتكون المفارقة استرجاعا لأحداث ماضية، وقد يستقبل المستقبل الحاضر فتكون المفارقة استباقا لأحداث لاحقة، وذلك كله لضرورة يفرضها النظام السردى للأحداث.

ينهض الاستذكار على العودة إلى الوراء لاسترجاع فترة ماضية، ويكون ذلك تلبية لغايات جمالية وفنية يفرضها طابع القص في الخطاب الروائي، والعودة إلى الماضي تعني الإشارة إلى أحداث سابقة عن المرحلة التي بلغتها القصة، أي "الإشارة إلى أحداث لم تذكر في حينها فيتخذ السرد الاستذكار وسيلة لاستدعائها وسد الفراغ الذي حصل في القصة، أو العودة إلى أحداث سبقت الإشارة إليها وأراد السرد تكرارها فتأتي على شكل استذكار" (عليان، 2008، ص 4).

والكثير من النقاد قد ثمنوا على هذا المكون الذي لا يستقيم الزمن من دونه، وقد عرضوا أبرز وجوه تناوله في الخطاب الروائي المغربي معتمدين في ذلك على بحوث كل من جبرار جينيت وتودوروف اللذان حاولا دراسة أزمنة النص الروائي دراسة محايدة، فقد وظف الناقد إبراهيم عباس هذا المفهوم في كتابه "تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية"، وحرص على تبين الوظيفة التي يؤديها في الرواية المغربية بشكل عام، وقد وقف عليها بشكل خاص في روايات كل من الطاهر وطار وعبد الله العروي وكذا عند محمد لعروسي، إذ أكد أن الاستذكار أصبح "من أهم وسائل انتقال المعنى داخل الرواية عند هؤلاء الأدباء، وقد ساعدهم على بناء الخطاب المرسل بناء متكاملًا" (عباس، 2002، ص 131).

وقد حدّد الناقد من خلال تفحص لهذه الأعمال سعة الاستذكار الذي يتشكل على صفحات كثيرة، كما حدد نوعاً آخر من الاستذكار يتضمن معلومات تقاس بالشهور والسنين، ليستخلص في الأخير أن السرد الاستذكاري المتواجد في الرواية المغربية يوظف على محورين، "محور القصة يكون فيه الاستذكار مدى زمني يقاس بالشهور والسنين، أي مقدار المدة التي تستغرقها العودة إلى ماضي الأحداث، ثمّ محور الخطاب الذي نقف فيه على سعة الاستذكار من خلال المساحة الطباعية التي تتفاوت من عدة أسطر إلى عشرات الصفحات" (عباس، 2002، ص 135-136).

أما الناقد المغربي حسن بحراوي فقد استعرض في كتابه "بنية الشكل الروائي" أبرز وجوه هذه المفارقة، إذ نجده يقف من خلال تقديمه لبعض النماذج أن مدة الاستذكار قد "تكون محددة بمدة معلومة وتارة أخرى تكون غفلا من أية إشارة دقيقة وتحتاج إلى أعمال الذهن وممارسة التأويل" (بحراوي، 1990، ص 124)، فالنوع الأول يشير إلى المدة بعبارات واضحة، أما النوع الثاني يأتي فيه الاستذكار مبهما غير محدد ويحتاج إلى التأويل، إذ يفرض على القارئ المشاركة في النص وذلك من خلال تصوره لبقية أحداث الرواية، وقد مثل الناقد النوع الأول برواية اليتيم التي نجد بها مقطع يعود بنا خمسين سنة إلى الوراء، وهي فترة تتجاوز نقطة انطلاق السرد الأصلي، والثاني مثله برواية

الطبيبون فأثناء تحليل مقطع "إحدى حكايات الماضي أثناء محنة التطهير..." (مبارك، 1972، ص 128)، لاحظ أنه من الصعب تحديد الفترة الزمنية بشكل واضح ويقيني، لذلك فإنه لا بد من التأويل من أجل كشف الغموض الذي يلتبس النص الروائي، أما عن تحليله سعة الاستدكار فقد أوضح أن البنية الزمنية تتجلى أيضا في سعة الاستدكار فتقاس بالسطور والفقرات والصفحات، "بحيث توضح لنا الاتساع البيتيوغرافي الذي يمثله الخطاب الخطي للرواية" (عزام، 2003، ص 176)، ومثاله على ذلك رواية الطبيبون حيث يشكل الفصل الثاني استدكارا طويلا يستغرق صفحات عديدة فيه يتذكر قاسم صورة والده كما رسمتها له أمه أول مرة وغيرها من المقاطع التي تكسر استرسال السرد، وهذا التحليل يبتعد به الناقد عن تحليل جيران جينيت في سعة الاستدكار، فحسن بحراوي يقصد به دراسة حركة الاستدكار على مستوى الخطاب لا على مستوى القصة، "لأن تحديد السعة أو المساحة المكانية التي يشغلها الاستدكار في النص ليس ذا قيمة حسابية فقط بل من شأنه كذلك أن يدلنا على نسبة تواتر العودة إلى الماضي والغايات الفنية التي تحققها الرواية من ورائه" (بحراوي، 1990، ص 126).

وقد وقف الباحث رابع شريط على هذه الوظيفة التي يؤديها، وذلك من خلال مقارنته لرواية شرفات بحر الشمال لواسيني الأعرج، فهو يرى بأن الراوي أو السارد "يقوم باسترجاع الماضي ويدمجه مع الحاضر وهو بذلك لا يراعي الترتيب الزمني الكونولوجي، وإنما يقوم بذلك وفق ما تمليه العملية الإبداعية وبغرض فني محض" (شريط، 2019، ص 275).

هكذا أبان النقاد من خلال قراءتهم لبعض النماذج الروائية المغربية عن سند متين يدرجونه في أعمالهم، فقد عرضوه بصيغة تبسيطية وحرصوا على تبين الوظيفة التي يؤديها من أجل تفعيل الحكاية في الرواية المغربية، وقد انطلقوا في قراءتهم هذه من زاوية بنيوية شكلية وتحديدًا عند تودوروف وجينيت دون أن يرتبنوا كليًا من مرجعياتهم.

أما الاستشراف فإنه يعتبر من المكونات التي استهوت النقاد، إذ مضوا إلى رصده في النصوص الروائية المغربية، فقد أكد سعيد خليفي أنه يوظف على شكل أحداث مسبقة في غالبها لا تكون أحداثا كاملة، بل تكون "عبارة عن ومضات سردية أنية تحمل دلالات محددة وناقصة" (خليفي، 2004، ص 145)، الهدف منها هو لفت انتباه المتلقي لما سيحدث في المستقبل، وقد كشف عن ذلك من خلال مقارنته لرواية مرايا متشظية لعبد المالك مرتاض.

أما حسن بحراوي فقد ميز بين نوعين له، فهو حسب رأيه يوظف على قالب سردي رصين يرغم الروائي على إتباعه إما كتمهيد "يسعى إلى التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي" (بحراوي، 1990، ص 133)، فيثير بذلك لدى القارئ حالة توقع وانتظار وتنبؤ بمستقبل الحدث والشخصية، أو الإعلان والتعبير عما سيحدث للشخصيات في وقت لاحق، فالاستشراف لا يتوكل وظيفته الإعلام إلا إذا عبر بصراحة عن مجموعة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق، "لأنه إذا أخبر عن ذلك بطريقة ضمنية فإنه يتحول توا إلى استشراف تمهيدي، أي إلى مجرد إشارة لا معنى لها في حينها ونقطة انتظار مجردة من كل التزام اتجاه القارئ" (بحراوي، 1990، ص 137). على هذا النحو إذن رصد حسن بحراوي هذه المفارقة التي كانت أقل حضورا مقارنة بالاسترجاع في النصوص المغربية، محيلا في الغالب إلى تصور تودوروف ليؤكد لنا الوظيفة الايجابية التي يؤديها، والتي جعلت منه فضاء منفتح على كل ما هو غير محتمل، فضاء يحرك في القارئ غريزة التنبؤ بما ستنتهي إليه الأحداث في الرواية.

أما الناقد عباس إبراهيم فإنه لم يتجاوز أيضا في تحليله للزمن تصور تودوروف الذي يتمثل في "قلب نظام الأحداث في الرواية عن طريق تقديم متواليات حكاية محل أخرى سابقة عليها في الحدوث" (عباس، 2002، ص 136)، إذ نجده قد بين الوظيفة التي يمكن أن يؤديها هذا الاستشراق نتيجة فقدان التوازن بين زمن القصة وزمن الخطاب.

من الواضح أن هؤلاء النقاد حاولوا تقديم وصف أولي لما تقوم عليه بنية الزمن من مفارقات زمنية في النص الروائي المغربي معتمدين في ذلك اعتماد شبه كلي على ما اقترحه كل من تودوروف وجينيت، لذلك لا يمكننا عد هذه المقاربات إلا من قبيل تحصيل حاصل.

4. 12 الاستغراق الزمني:

لقد تعرفنا على الحركات الزمنية التي استثمرها النقاد لقراءة الزمن في الرواية المغربية، أما بالنسبة للحركات السردية فيمكن القول أن النقاد قد اعتمدوا في ذلك على الشكل الذي اقترحه جينيت، وذلك من خلال الاعتماد على نظام تسريع السرد أو تعطيل السرد، ففي حالة التسريع يكون الخطاب اختصارا لكثافة الأحداث كما في تقنيتي الخلاصة والحذف، وفي حالة الإبطاء يكون الزمن القصصي معلقا مؤقتا حتى يحقق ديناميكية النص كما في تقنيتي المشهد والوقف.

عمد النقاد على استخراج نظام تسريع السرد من الرواية المغربية، وذلك كونه ظاهرة زمنية تلعب دورا بارزا في بناء النص الروائي المغربي، وهي توظف عندما يفوق زمن القصة زمن الكتابة، فيلجأ الكاتب إلى تلخيص مرحلة طويلة من الأحداث في بضعة أسطر مستعينا إما بتقنية الخلاصة أو الحذف.

تعتمد الخلاصة على سرد أحداث ووقائع جرت في فترة طويلة وتلخيصها في صفحات قليلة أو بطريقة غير مجملة وغير واضحة، فيطبع أحداثها بطابع الاختزال ليعجل حركة سيرها إلى الأمام، "إذ يقوم الراوي بسرد أحداث ووقائع استغرقت عدة أيام أو شهور أو سنوات في بضعة كلمات أو أسطر أو فقرات دون الخوض في جزئيات وتفاصيل الأعمال أو الأقوال التي تتضمنها تلك الأحداث" (العزي، 2011، ص 127)، وذلك باعتباره أنها فترات غير مهمة يمكن تجاوزها اختصاراً لكثافة الأحداث، فيصبح بذلك زمن القص أقصر من زمن الوقائع.

ويعتبر الناقد حسن بحراوي من أبرز النقاد الذين اعتنوا بها، فقد شرح هذه التقنية وأفاض في تعريفها ورصد وظائفها، كما بالغ في استخراجها ليوضح أن ارتباطها أغلب الوقت يكون بالأحداث الماضية، فالأحداث لا يمكن تلخيصها إلا عند حدوثها بالفعل، "وهذا لا ينفي وجود خلاصات كثيرة تتعلق بالحاضر، وتصور مستجداتها وتستشرف المستقبل وتلخص لنا ما سيقع فيه من أفعال وأحداث" (بحراوي، 1990، ص 146)، ولتجسيد هذا الارتباط القائم بين الخلاصة والاستدكار ذكر رواية المغتربون التي تختزل فترة طويلة من حياة البطل عبد المالك ربما فاقت العشر سنوات بعيداً عن قريته لطلب العلم واكتساب الخبرة، أما عن الخلاصات المتعلقة بالحاضر فذكر رواية دفنا الماضي التي اختصرت عند خروج البطل عبد الرحمن من السجن الكثير من الوقائع التي جرت لسكان القصر لمدة سنتين، والتي ساعدت بدورها على فهم أحسن للمستقبل، وبهذا يكون الناقد قد ركن في تحليلاته إلى ما أنجزه جنيت، فقد غاص في الاستعانة بها نظراً للوظيفة التي تؤديها في تسريع السرد، وإمداد القارئ بملخص حول ماضي الشخصيات والأحداث.

إنّ الناظر لما قدمه الباحث حول هذا النوع يلاحظ أنه أعطاه حظا من الشرح والتبسط وذلك لما منحت له إمكانات ساعدته في فهم الزمن، إذ طبقه كإجراء آلي يبحث في خصوصية الزمن في النص الروائي المغربي، ليخلص منه إلى نتائج تعينه على مواصلة تحليله.

ويستثمر النقاد أيضا في مقاربتهم للزمن في الخطاب الروائي المغربي بظاهرة الحذف، كونها تشكل مظهرا من مظاهر السرد في الرواية المغربية، القصد منها تجاوز بعض الفترات الغير مهمة، وهو الأمر الذي يشكل دفعا سريعا للأحداث داخل القصة.

إنّ الحذف بهذا المعنى يقوم على "نسخ جزء من القصة يشير الراوي إلى سقوطه أو ينتبه القارئ إلى إقصائه دون تدخل الراوي" (العزي، 2011، ص 81)، ويرى الطاهر رواينية في مقاله "إشكالات توظيف الزمن في الخطاب الروائي الجديد" أنه يلعب دورا أساسيا "في تشويش الأحداث وتكسير العمود السردى والانتقال المفاجئ والمتكرر بين فضاءات مختلفة ومتناقضة" (رواينية، ب س، صفحة 190)، أما الناقد حسن بحراوي فقد وقف على ثلاثة أضرب له منها الحذف الصريح، وهو الذي يعلن عنه بإحالات واضحة في ثنايا النص، وهناك الحذف الضمني والافتراضي، وهما لا يظهران في النص لعدم وجود قرائن واضحة تمكن من تعيينه أو تحديده، وليس هناك طريقة لمعرفة إلا من خلال افتراض القارئ حصوله في الخطاب.

والحذف المعلن هو الذي يعلن عن "الفترة الزمنية على نحو صريح، سواء جاء ذلك في بداية الحذف كما هو شائع في الاستعمالات العادية، أو تأجلت الإشارة إلى تلك المدة إلى حين استئناف السرد لمساره" (بحراوي، 1990، ص 159)، وقد يكون الإعلان عن المدة المحذوفة متأخرا أو متقدما، وهذا ما أوضحه حسن بحراوي، وهو يوافق رأي جينيت أن كلا النوعين يمكنه أن يضيف إشارة تسهل علينا

التعرف على مضمون المقطع المحذوف "استنادا إلى تلك الإشارات التي تأتي على شكل أوصاف نعوت تتصل بالفترة المحذوفة وتؤشر على محتواها الحكائي" (بحراوي، 1990، ص 160)، ولتوضيح ذلك أكثر عرض الناقد هذا الحذف المقرون بإحالة مضمونية ببعض النماذج المغربية .

أما بالنسبة للحذف الضمني فهو "حذف مغفل نكتشفه ونحس به من خلال القراءة، حيث أن المقاطع الزمنية بين التحولات السردية أو في ملامح وصفات الشخصيات تجعل القارئ يربط هذه الفواصل والتغيرات الزمنية ليعيد للقصة تسلسلها الزمني" (عليان، 2008، ص 137-138)، ويرى حسن بحراوي أنه جوهر الممارسة الروائية المغربية ولا يمكن للروائيين الاستغناء عنه، "بل يجعلون منه دينهم في سرد الأحداث، ويعولون عليه لإقامة التسلسل المنطقي للمتواليات الحكائية أكثر من اعتمادهم على التسلسل الزمني" (بحراوي، 1990، ص 163)، فهو يحقق مظهر السرعة في عرض الوقائع ويسهل من خلال إلغاء التفاصيل الجزئية ترتيب عناصر القصة بعيدا عن هاجس التتابع.

وهناك خصوصية أخرى وظفها الناقد لا نخالها أقل أهمية من سابقتها وهي الحذف الافتراضي، ويعتبر حسن بحراوي أن هذا النوع كسابقه تكون فيه المدة الزمنية غير محدودة "وليس هناك طريقة لمعرفته سوى افتراض حصوله بالإسناد إلى ما قد نلاحظه من انقطاع في الاستمرار الزمني للقصة" (بحراوي، 1990، ص 164).

هكذا نجد بأن الناقد قد استثمر تقنية الحذف لإجراء مقولة الزمن على الرواية المغربية، إذ وقف عند كل نوع منها محددا تعريفه ومبينا وظائفه في النص الروائي المغربي، ومن الواضح أنه قد استعان في قراءته هذه بما اقترحه جيرار جينيت خاصة لما عرضه بخصوص أنواع الحذف، لنستخلص في الأخير أن استعانة الباحث برؤية جنيت قد صيرت عمله وذلك لكونها نظرية شاملة تتكامل فيها كل أنواع

الحذف، فقد بين تأثيره به وبما وصل إليه، وذلك بقوله: "عندما تصدى جينيت لتقنية الحذف في دراسته اللامعة عن بروس (1972) استطاع أن يتجاوز هذه التحديدات الأولى ويرتفع عن التأملات النظرية العامة إلى قراءة تصور بنيوي متكامل لأنواع الحذف... وقد أغرتنا دقة هذا التصور بأن نستعين به في تلمس طريقنا إلى معرفة عمل هذه التقنية" (بحراوي، 1990، ص 156).

وإذا كان النقاد قد تناولوا علاقة الحركة السريعة بالزمن السرد في الرواية المغربية، فإنهم لم يغفلوا عن الحركات المرتبطة بالحركة البطيئة وهما المشهد والوقف الوصفية.

يميل النقاد في مقارنة الزمن في النص الروائي المغربي إلى استعمال تقنية المشهد الذي يتطابق فيه زمن السرد مع زمن القص، ويكون ذلك من خلال الحوار الذي يأتي في ثنايا السرد، فهو "ينقل تدخلات الشخصيات كما هي في النص، ويقوم على الحوار المعبر عنه لغويا والموزع إلى ردود متناوبة كما هو مألوف في النصوص الدرامية" (بحراوي، 1990، ص 177)، ويرى الناقد حسن بحراوي أنه يوظف "بمثابة استهلال أو تذييل للنص الحكائي" (بحراوي، 1990، ص 167)، فالأول يتعلق بالتقدميات المشهدية التي نجدها في بداية الفصول مثل رواية رحيل البحر التي تحتوي على مشهد افتتاحي يجري فيه الحديث بين نادل المغيث وجيبي السائح والجاسوس الأمريكي، والثاني يتعلق بالمشهد الذي يأتي في نهاية الفصل أو نهاية الرواية، وغالبا ما يكون تسجيلا للمواقف النهائية للشخصيات، ويوجد هذا النوع في نفس الرواية ولكن هذه المرة يدور الحوار بين محمد العربي وهو شخصية واعية ومثقفة في الرواية وبين كيرلين عشيقة جيبي، وهو مشهد ينهي الرواية باتفاق بين المتحاورين على إدانة جيبي.

من الواضح أن الناقد قد استند في مقارنته إلى "المقياس المعياري الذي وظفه تودوروف ... الذي يحقق تقابلا بين وحدة من زمن القصة ووحدة مشابهة من زمن الحكاية" (بحراوي، 1990، صفحة 166)،

وقد أفرط الباحث في الاستعانة بها نظرا لوجودها المكثف في الرواية المغربية راصدا بذلك وظائفها في مناهضة وتيرة السرد وتعطيل حركته، لينتهي إلى الإعلان عنه كبؤرة زمنية الغاية منها هي إحداث الأثر الدرامي الذي يسهل فهم التطورات الحاصلة في الأحداث وفي مصائر الشخصيات.

أما عن الوقفة الوصفية فهي المظهر الثاني الذي حدده النقاد لتعطيل السرد في الرواية المغربية، "ويكون فيها زمن القصة أكبر من زمن الحكاية بصورة واضحة، وتكون الوقفة الوصفية ذات كتابة مطلقة لأنها تستند على فاعلية الزمن السردى من خلال تعداد ملامح وخصائص الأشياء" (عليان، 2008، ص 136).

وقد استعان الناقد بوشوشة بن جمعة بهذه التقنية أثناء تحليله لرواية "تماسخت دم النسيان"، إذ أشار أنها توظف لتعليق زمن الأحداث في الوقت الذي يواصل فيه الخطاب سيره على هامش القصة، وذلك من خلال توقيفات معينة "تقوم بتحليل نفسية الشخصية ويتعلق بسببها زمن القصة" (بن جمعة، 11-13 مارس 2003، ص 12) في فترة قد تطول أو تقصر يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف.

وقد رأى حسن بحراوي أن يتناول هذه التقنية من زاويتين، "الوقفة التي ترتبط بلحظة معينة من القصة حيث يكون الوصف توقفا أمام شيء أو عرض spectacle يتوافق مع توقف تأملي للبطل نفسه، وبين الوقفة الوصفية الخارجة عن زمن القصة والتي تشبه إلى حد ما محطات استراحة يستعيد فيها السرد أنفاسه" (بحراوي، 1990، ص 175)، فالأول يكون كوظيفة حكاية تفسيرية تخدم القصة، والثاني يوظف الوقف فيه كصفة جمالية، ولعل أبرز مستلزمات الوقفة الوصفية بالنسبة

إليه هي "ظهور الضوء الطبيعي أو الاصطناعي، فهو الذي سيتيح فرصة الرؤية السليمة غير المشوشة، ويساعد على تشكيل المناظر والتهيؤ لقيام الوصف البصري" (عزام، 2003، ص 178).

من الملاحظ أن هؤلاء النقاد قد مضوا إلى تفصيل القول في الاحتمالات والحالات المتوقعة التي يمكن أن يفتح عليها الزمن في النص الروائي المغربي، إذ اتخذوها نموذجا منطقيا في تعاملهم مع النص الروائي المغربي منطلقين في ذلك من مرجعيات غربية أثبتت نجاعتها في تحليل النصوص، وجماع القول أن هذه الأدوات التي وظفها النقاد ما هي إلا مفاهيم مستوردة وطرائق مستعارة عكف فيها أصحابها على البحث في جانب من الجوانب التي تبدي الحاجة إلى الإضاءة أكثر.

5. خاتمة

في ختم هذا البحث نقر بأن هؤلاء النقاد لم يبتكروا طرقا جديدة لقراءة الزمن في الرواية المغربية، وإنما بنو معظم مقارباتهم على التصورات البنيوية والشكلية، واكتفوا في دراسة الزمن بتصوير المفارقات الزمنية، والتي عادة ما تتأرجح بين الزمنين الاستذكاري والزمن للاستشرافي، وكذا دراستهم لحركة الزمن وذلك باعتمادهم نظام تسريع السرد وتعطيل السرد اللذين تتحقق بينهما زمنية الرواية وتستكمل بنيتها الزمنية عناصرها.

ويمكن الاستخلاص أخيرا أن هؤلاء النقاد قد اجتهدوا في قراءة الزمن في الرواية المغربية، حتى وإن لم يأتوا بالجديد ولا بغير المؤلف فإن مقارباتهم تبقى إضافة جديدة للنقد الروائي العربي تدل على تشبعهم بوعي منهجي عميق مكثهم من رصد معالم الزمن في الروايات المغربية.

6. قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم عباس، (2002)، *تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية، دراسة في بنية الشكل*، الجزائر، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع.
- أحمد طالب، (2007)، *الأدب الجزائري الحديث، المقال القصصي والقصة القصيرة*، الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع.
- الطاهر رواينية، (ب س)، *اشكاليات بنية الزمن في الخطاب الروائي المغربي من منظور الدراسات النقدية*، (العدد 12)، الصفحات 185-204؛
- بوشوشة بن جمعة، (11-13 مارس 2003)، *جماليات بنية الخطاب السردية في رواية تماسخت دم النسيان، الملتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب*، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة؛
- حسن بحراوي، (1990)، *بنية الشكل الروائي الفضاء الزمن الشخصية*، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط1.
- راجح شريط، (2019)، *تمظهرات الزمن في الرواية الجزائرية المعاصرة، المجلد 05*، (العدد 04)، صفحة 275؛
- ربيع مبارك، (1972)، *الطيبون*، الدار البيضاء، دار الكتاب.
- سعيد خليف، (2004)، *البنية السردية في رواية مرايا متشظية لعبد المالك مرتاض (مذكرة ماجستير)*، قسم اللغة العربية وأدائها، كلية الآداب واللغات والفنون، وهران: جامعة وهران.
- عبد المالك مرتاض، (1998)، *في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد*، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- عمر عليان، (2008)، *في مناهج تحليل الخطاب السردية*، دمشق، إتحاد الكتاب العرب.
- محمد عزام، (2003)، *تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دراسة في نقد النقد*، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- نفلة حسن أحمد العزي، (2011)، *تقنيات السرد واليات تشكيكه الفني*، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1.